مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 52 السنة: 2020

دور مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في نشر الثقافة المعلوماتية
دراسة حالة بجامعة قسنطينة2

The role of Algerian higher education institutions in disseminating information literacyCase Study at the University of Constantine 2

صبرينة مقناني[1]
جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة2
meguenani.sabrina@yahoo.fr

تاريخ الوصول:2019/11/15 القبول :2020/08/13 النشر علي الخط :2020/09/15
Received : 15/11/2019 **Accepted** : 13/08/2020 **Published online**: 15/09/2020

ملخص

شهد القرن الحالي تحولات جذرية نتيجة تطور تقنية المعلومات. ولقد عكس هذا التطور تحديات عديدة كانت أهمها في مجال التعليم، مفتاح المرور إلى مجتمع المعرفة. ما يقضي استحداث أنماط جديدة تساهم في التنمية، كالرفع بنوعية التعليم، لأن نشر المعرفة مرتبط بمفهوم مجتمع التعليم الذي يعتمد على التحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة، وكيفيات الوصول إلى المعلومة العلمية، وهو ما يعرف بالثقافة المعلوماتية. من هنا تبرز أهمية الدراسة، حيث أن الجزائر على غرار الدول العربية، حاولت نشر ثقافة المعلومات من خلال تمكينهم من كيفيات استخدام المعلومة بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة. ويعد قطاع التعليم العالي من القطاعات التي اهتمت بهذه القضية خاصة في إطار مشروع الحكومة الإلكترونية، لذلك تحاول هذه الورقة العلمية الكشف عن الاستراتيجية التي تبنتها الجامعة الجزائرية، بغية نشر ثقافة المعلومات لدى الطلبة، حيث تهدف إلى الإجابة على الطرح الموالي: ما هي المجهودات والمبادرات التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على العموم، وجامعة قسنطينة2 ممثلة في المكتبة المركزية على الخصوص لنشر الثقافة المعلوماتية؟. حيث أبرزت الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي بادرت بالفعل إلى الاهتمام بنشر الثقافة المعلوماتية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أنها تبقى غير كافية بالنظر للمعيقات التي تواجهها.

الكلمات المفتاحية : مؤسسات التعليم العالي- جامعة قسنطينة 2- المكتبة المركزية- ثقافة المعلومات.

Abstract :

The development of information technology reflected many challenges in the education, the key to passing to the knowledge society. This requires the creation of new patterns, such as raising the quality of education. Hence the importance of the study, as Algeria, like the Arab countries, tried to spread the culture of information by enabling them to use the information using modern technological means. Therefore, this paper attempts to reveal if the Algerian University adopted a strategy in order to disseminate the information culture. The study turns out that universities have already taken an interest in spreading information literacy, either directly or indirectly, but it is still insufficient given the obstacles they face.

Keywords: Higher Education, University of Constantine 2 , Central Library , Information Culture

[1] المؤلف المرسل: صبرينة مقناني الإيميل: meguenani.sabrina@yahoo.fr

1.مقدمة

يتفق الباحثون على أن مجتمع المعرفة لا يمكن أن ينهض دون مستوى راق، الأمر الذي يفرض الاهتمام بالعلوم التي تبني مجتمعات المعرفة. ولقد أنتجت هذه التحولات الجذرية مجتمعات معرفة بكل أبعادها لأن العصر الحالي، عصر عولمة التبادلات، وانفجار المعلومات. لذلك، تضاعف الاهتمام بالمعلومات وضرورتها خلال العقود الأخيرة، وأصبحت المعلومات من أهم متطلبات البحث العلمي، ووضع السياسات والاستراتيجيات، واتخاذ القرار، وتنفيذها في مختلف مجالات الحياة. وقد عكس هذا التطور تحديات عديدة كان أهمها في مجال التعليم، على اعتبار أن التعليم مفتاح المرور إلى مجتمع المعرفة. يقضي هذا الوضع استحداث أنماط جديدة تساهم في الرفع من نوعية التعليم، وتحقيق تعميم المعرفة لأن التعليم في مجتمعات المعرفة لا يكون بحصر وإتاحة المعلومات فحسب، بل أن نشر المعرفة مرتبط بمفهوم مجتمع المعرفة، والذي يتيح فرص للفرد أن يتعلم كيف يعرف سواء من خلال التعليم التقليدي، أو التعليم الالكتروني، أو بالتعليم الذاتي أو المستمر. فمن أهم التحديات في هذا الإطار استنباط حلول تعتمد على معرفة بأدوات البحث، ومعرفة الوسائل التكنولوجية الحديثة، وكذا التحكم في كيفيات الوصول إلى المعلومة العلمية، واستغلالها الاستغلال الأمثل، وهو ما يعرف بالثقافة المعلوماتية. لذلك، لابد من الأخذ بعين الاعتبار متطلبات التعليم وحاجاته، وطرق نشره، ودعمه لتحقيق التقدم وبناء هذه المجتمعات. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال اكتساب مهارات تمكن الفرد من التعامل مع مصادر أوعية وأدوات المعلومات، وهذا من خلال اعتمادها، ونشرها، ودعمها. بناء على ذلك، وجب تفعيل هذه الضرورة الحتمية، واستحداث طرائق حديثة، متنوعة لزيادة فرص نشرها، وهي مسؤولية تقع على الجميع على حد سواء. لكن، المسؤولية تقع بالأخص على عاتق المؤسسات الأكاديمية والتعليمية، لأن التعليم من أهم القطاعات توليدا للمعرفة والمعلومة العلمية والتقنية.

وفي إطار مسايرة الجامعات الجزائرية لهذه التوجهات الحديثة، فهي تعمل على توفير الشروط اللازمة من أجل تحصيل ثقافة معلوماتية للطلبة. انطلاقا مما سبق، وبالنظر لأهمية الموضوع، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن الاستراتيجية التي تتبناها جامعة قسنطينة2 على غرار الجامعات الجزائرية بغية نشر ثقافة المعلومات لدى أفراد المجتمع الجامعي مستهدفة بذلك بناء مجتمع المعرفة حيث تهدف الدراسة الإجابة على الطرح الموالي: ما هي المجهودات والمبادرات التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على العموم، وجامعة قسنطينة2 ممثلة في المكتبة المركزية على الخصوص لنشر الثقافة المعلوماتية؟

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن واقع مشكلة أخذت نصيب وافر من الدراسات في الدول الغربية، في حين لم تأخذ حقها من البحث في الدول العربية عموما، والجزائر خصوصا لأن الوعي بأهمية وقيمة المعلومات، والتعامل معها يعد من مظاهر تطور المجتمعات، وظهور مجتمعات المعرفة. إنه التأكيد على ضرورة مواكبة التطورات العالمية التكنولوجية باعتماد طرائق نشر ثقافة تعلم مهارات محو الأمية المعلوماتية، وتأسيس فكر معلوماتي بين أفراد المجتمع خاصة الجامعي لأنهم معنيون أكثر من غيرهم، ليصبحوا مثقفين وناضجين معلوماتيا، خاصة في المؤسسات التعليمية، إذ تهدف الدراسة إلى التحسيس بأهمية الثقافة المعلوماتية باعتبارها أهم لبنة من لبنات بناء مجتمع المعرفة. وكذا التعرف على المجهودات التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي في نشر الثقافة المعلوماتية لمعرفة ما إذا كان القطاع واع، وساهم في تطبيق مشروع الحكومة الالكترونية كخطوة لبناء مجتمع المعرفة. إنها مبادرة لتعزيز دور المؤسسات الأكاديمية في تغيير آليات التعليم للاستخدام الأمثل للمعلومات من خلال دعم نشر ثقافة المعلومات، ودورها في مستوى التكوين

العلمي، والثقافي، والاجتماعي، والمهني للطالب، مع التأكيد على أن للأستاذ الجامعي دور في استخدام الأساليب والطرق لإرشاد الطلبة في هذا الاطار. لذلك، انحصرت الدراسة في الاهتمام بمجهودات جامعة قسنطينة2 من جهة ،والمكتبة المركزية، ومكتبة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية من جهة أخرى في نشر الثقافة المعلوماتية من خلال النظام التعليمي، والبرامج المدرسة، ودعم التعليم الإلكتروني، وتكوين المستفيدين على التحكم في كيفيات الوصول إلى المعلومة خاصة الالكترونية منها. وعليه، فإن منهج الدراسة ذو طبيعة وصفية لجوانب الموضوع المتناول، حيث يستعرض البحث بالوصف والتحليل مبادرات مؤسسات التعليم العالي مجسدة في جامعة قسنطينة2، والخاصة بنشر الثقافة المعلوماتية من خلال العملية التعليمية، ومن خلال المكتبات الجامعية.

افترضت الدراسة:

1. أن جامعة قسنطينة2 بذلت مجهودات لنشر الثقافة المعلوماتية، من خلال:

– اعتماد نظام ل.م.د كوسيلة حديثة لنشر الثقافة المعلوماتية باعتبار أن أساس هذا النظام التعلم الذاتي والمستمر، واستخدام المصادر المعلوماتية.

– اعتماد طرائق التعليم الحديث من خلال التعليم الالكتروني الجامعي، واستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.

– استحداث برامج التكوين بإدراج وحدات تهدف إلى نشر الثقافة المعلوماتية.

2. بادرت المكتبة المركزية ومكتبة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة قسنطينة2 إلى نشر الثقافة المعلوماتية من خلال تكوين الأساتذة والطلبة على استخدام المصادر الالكترونية من قواعد وبنوك المعلومات ذات السمعة العالمية.

2- مدخل لمفهوم الثقافة المعلوماتية.

يمر إنتاج المعلومة الأولية بمراحل متعددة متتالية من مؤلفها أو منتجها أو مخترعها حتى استغلالها من طرف المستفيد النهائي الذي يمر هو في حد ذاته بمراحل أصعب من أجل البحث عن المعلومات وتنظيمها واستغلالها. وخلال كل مرحلة من مراحل حركة المعلومات تتدخل الثقافة وتكون دائما حاضرة بقوة وبكل ملامحها، حتى لو أردنا عزل ملامحها لاحتياجات التحليل، تبقى دائما مرتبطة مباشرة بأنشطة المعلومات التي تسمى بـ"ثقافة المعلومات". "فالدراسات والاتجاهات تؤكد أن ثقافة المعلومات متواجدة بالدرجة الأولى وتتلازم مع منتوجات المعلومات وأنشطة معالجتها"[1].

1.2.الثقافة المعلوماتية: الماهية والتطور التاريخي.

استعمل الكثير كلمة "ثقافة المعلومات" تحت تسميات مختلفة. إذ ارتبط مصطلح ثقافة المعلومات من جهة ويترابط من جهة اخرى بمصطلحات عديدة "كالثقافة المكتبية"، "مهارات المعلومات"، "المهارات المكتبية"، "الكفاءة المعلوماتية"، "التحكم في المعلومات"، "معارف في البحث الوثائقي"، "التعليم الببلوغرافي"، "استخدام الحاسبات" و"الثقافة العلمية العامة".و قد يرجع السبب في ذلك إلى أنها لا تزال لدينا صعوبات في ترجمة كلمة "Literacy" حيث يسمي الأمريكيون هذا "Information Literacy". وفي قاموس"Legendre Québécois" في التربية2 .ترجمت هذه الكلمة إلى "Litteracie" أو الأمية المعلوماتية، وهي التحدث عن ثقافة المعلومات، وأبجدية المعلومات "Alphabétisation".

[1] CACAYE, Serge. Opcit. P 168

[2] COTE, Jean pierre, Conclusion et synthèse. Actes du colloque de l'ABCDEF, 23-25 oct 1995 , Québec.

وتترجم العبارة الإنجليزية Literacy "الفعل الذي ينتج عن تعلم يتبع تعلم القراءة". ففي أولويات إيفلا "Ifla"، في فقرة "ترقية القراءة، التكوين المستمر، والقدرة على القراءة"، أضيف "القدرة على معالجة المعلومات، والقدرة على صياغة وتحليل الحاجة للمعلومات، التعرف عليها وتقييم المصاد، تحديد أماكنها، إيجاد، تنظيم وتخزين المعلومة، ترجمتها، تحليلها، استخلاصها ونقدها والتأكد من تلبية الحاجة للمعلومة1. تعرف ثقافة المعلومات على أنها مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب والوصول إلى هذه المعلومات، تقييمها، ومن ثمة استخدامها بالكفاءة المطلوبة[2].ولفظ الثقافة المعلوماتية "أوسع من القدرة على استخدام المعلومات، وهو يشتمل على "معرفة أن المعلومات مهمة، ومعرفة مكانها وكيفية الحصول عليها ومعرفة كيفية تفسيرها وكيفية استخدامها وتراسلها"3. فلابد من تنظير مصطلح ثقافة المعلومات خاصة أنه في مفترق طرق عدة تخصصات هي ذاتها في تطور. فثقافة المعلومات بحاجة إلى تطوير التكوين على استعمال أو على التحكم في المعلومة بتطوير قدرات المعلومة هي في حد ذاتها بالتواصل بقدرات البحث بالمكتبة، وهذا في كل تنظيمات التعليم.

يشتمل إذن مفهوم ثقافة المعلومات كل الخطوات والتعليم الضرورية الخاصة باستعمال مصادر معلومات المكتبة، لكن يضاف إليها الوسائل الإعلامية، والحواسب الآلية أو الاتصال عن بعد أو الشبكات لأنها تغطي فضاء أوسع من استعمال المعلومة، إنها تشتمل الكفاءة التكنولوجية من التعامل مع الحاسوب والبرامج، معالجة النصوص،وحتى استعمال البريد الإلكتروني والاتصال بالشبكة. إنها كذلك معرفة الإحصائيات، والمقدرة على العمل في جماعة وتعلم اللغة الأجنبية. تجمع كل هذه الكفاءات في برامج التكوين العام كقاعدة ضرورية ووسيلة الانتماء الفكري لكل طالب يدخل الجامعة، كما تكون ملائمة لمجالات الدراسات الخاصة في التعليم العالي4. معنى ذلك التحكم في المعلومات تحت أي شكل تكون عليه، والتحكم حتى في التكنولوجيات التي توصل إلى المعلومات: قدرات، معارف والسلوكات المتصلة بتحديد الاحتياجات للمعلومة وبمعرفة مصادر المعلومة، ووضع استراتيجيات البحث وتقييم واستغلال وإيصال المعلومة ضمن أفق المشاكل.

إذن "ثقافة المعلومات" هي "مقدرة الأفراد والجماعات على الاستعمال الأفضل للمعلومة. فالثقافة تساهم في خلق معلومة عندما يتعلق الأمر بتبرير إنتاج أقل وفرة من إنتاج المنافسين والمطالبة بإجراء الحماية والمساعدة التي تحمي تقادم الثقافة من خلال منتوجات المعلومات" 5.

ولقد جاء مفهوم "ثقافة المعلومات" أو "الكفاءات المعلوماتية" من الحركات التي تطورت بشكل نوعا ما موازي للأطراف المختلفة في العالم بدءا من الثمانينات ولقد استعمل هذا المفهوم في البلدان الأنجلوسكسونية، بالذات في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1989 6. ولقد كان الاهتمام بالمهارات المعلوماتية وإدراك أهميتها عند مناقشة خلال محاضرة براق "Prague" التي نظمتها

[1] Association des bibliothécaires français, Le métier du bibliothécaire, France, electr, Ed du cercle de la librairie, 2003, p 266.

2بدير ،جمال يوسف، اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة، عمان: دار كنوز المعرفة،2009، ص.137

3 الشامي، احمد محمد، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: إنجليزي – عربي، مصر، المكتبة الأكاديمية، 2001، ص 1259.

4 BERNHARD, Paulette, La formation à l'usage de l'information : un atout dans l'enseignement supérieur, un état de la question, documentation et bibliothèques, Av-juin, 2000, PP 63-78.

[5] CACAY, Serge. Opcit. P 167.

[6] CHEVILLOTTE, Sylvie, Creating Knowledge, BBF, T 49, N° 1, 2004, P79.

اليونسكو بالتعاون مع National forum on information literacy و National commission on literacy and information science التي جمعت حوالي 23 دولة لإعطاء تقريرا حول المهارات المعلوماتية ليكون له الأثر البالغ على مستوى الدول ورفع مكانة التكوين على التحكم في المعلومة1 خاصة عندما أصبحت التقنيات غير قادرة على العطاء. وقد يكون أهم حدث أدى إلى انتشار ثقافة المعلومات بين المؤسسات المختلفة، هو إنشاء اللجنة الرئاسية لثقافة المعلومات من طرف جمعية المكتبات الامريكية ،وهي اللجنة التي عملت على تأسيس المنتدى القومي لثقافة عملت من خلاله على تطوير مفهوم ثقافة المعلومات على المستوى الدولي والقومي من خلال تحالف يجمع أكثر من 70 مؤسسة ومنظمة وطنية أمريكية تعليمية وحكومية، ومؤسسة أعمال[2]. لذلك، جاءت ثقافة المعلومات لتعطي حلا، ثم تختفي من جديد حال ظهورها لنوعية منتوج المعلومات، سهولة الوصول وفائدة مضمونها. فإذا لم تستعمل المعلومة، فقد أسيئ استغلالها لأنه ليس للمستفيدين "ثقافة معلومات" لائقة. فإذا بلد ما أبدع وكسب السوق، يقال بفضل ثقافة في المعلومات. فثقافة المعلومات ترتبط دائما في الدول بالمهارات الاقتصادية والتكنولوجية[3].وتوجد الآن برامج لثقافة المعلومات في معظم بلدان العالم تقدم من طرف مؤسسات مختلفة تعليمية ومهنية رسمية وغير رسمية مثل الجامعات والمعاهد العليا، ومؤسسات التدريب المهني المختلفة.[4]

2.2. معايير ثقافة المعلومات.

تسهم مؤسسات المعلومات من خلال مشاركتها الفعالة والجوهرية مع مختلف عناصر مجتمع المتعلمين في إكسابهم الخبرات التي تمكنهم من تحقيق مجموعة من المعايير التعليمية، وهي التي تصف ما يجب أن يكون عليه المتعلمون وقادرين على القيام به. ومنه، يعتبرون أشخاص مثقفون معلوماتيا. وتشمل ثلاثة مجالات رئيسية هي:

أ/ ثقافة المعلومات:

1/ المعيار الأول: المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع الوصول للمعلومة بفاعلية وكفاءة.

2/ المعيار الثاني: المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع تقويم المعلومات بشكل ناقد.

3/ المعيار الثالث: المتعلم المثقف معلوماتيا يستطيع استخدام المعلومات بشكل صحيح.

ب/ التعليم الذاتي:

1/ المعيار الرابع: المتعلم المعتمد على ذاته هو مثقف معلوماتيا يتعقب المعلومات التي تهمه.

2/ المعيار الخامس: المتعلم المعتمد على ذاته هو مثقف معلوماتيا يقدر النتاج العلمي والأدبي والأشكال المختلفة للمعلومات.

3/ المعيار السادس: المتعلم المثقف معلوماتيا يجتهد في الوصول إلى التميز في البحث عن المعلومات وإبداع المعرفة.

جـ – المسؤولية الاجتماعية:

---

[1] Ibid. p71

[2] HELEN, Hasan. Development of information literacy : plan, ALA,2000.
http// :ala.org.au./alia2000/proceeding/helen (consulté le 26/07/20016..

3مقناني، صبرينة، التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة،دكتوراه علوم:علم المكتبات:جامعة قسنطينة،2006،ص55

[4] HELEN,Hasan ,Ibid.

1- المعيار السابع: المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع بشكل عام هو مثقف معلوماتيا يدرك أهمية المعلومات للمجتمع.

2- المعيار الثامن: المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع بشكل عام هو مثقف معلوماتيا يمارس سلوكا أصيلا صحيحا عندما يتعلق الأمر بالمعلومات وتقنية المعلومات.

3- المعيار التاسع: المتعلم الذي يسهم بإيجابية في مجتمع التعلم والمجتمع بشكل عام هو مثقف معلوماتيا يشارك بشكل فعلي ضمن خطوات البحث عن المعلومات وإنتاجها.

يمكن الاستنتاج مما سبق ذكره أن المثقف معلوماتيا هو ذلك الشخص الذي يعتمد على نفسه وبإمكانه الوصول إلى المعلومات، يقيمها، ويستخدمها بفاعلية وكفاءة. وبالتالي، يمكنه أن يقيم مخرجات البحث العلمي ويحاول الإنتاج والإبداع بدوره لأنه يدرك ويستوعب أهمية المعلومات داخل المجتمع[1].

3.2. الثقافة المعلوماتية ومحو الأمية المعلوماتية :

يعرف أحمد محمد الشامي مصطلح الأمية المعلوماتية في "الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات" بأنه"يرتبط عموما بقدرة الفرد على القراءة، ولكنها ترتبط في بعض الأحيان بصفة خاصة بقدرته على فهم وإدراك وتفسير ظاهرة معينة"2.وتهتم الأمية المعلوماتية بالقدرة على معرفة:

- ماهية المعلومات التي يمكن أن تساعد المستفيد.
- أين يتحصل المستفيد على المعلومات.
- استرجاع المعلومات.
- تفسير وتقييم المعلومات وتنظيمها.
- استعمال وإرسال المعلومات3.

كما تعرف الجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA)4 محو الأمية المعلوماتية بأنه "الشخص الذي يجب أن تكون لديه القدرة على الإدراك متى احتاج إلى المعلومة، والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها بفعالية. هو الشخص الذي تعلم كيفية التعلم". ويؤكد أخصائيو المعلومات على ارتباط مصطلح محو الأمية المعلوماتية بالمهارات والقدرات المستخدمة في تجميع المعلومات وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة أي التحكم في كيفيات الوصول إلى المعلومة وتقييمها بفاعلية لتلبية الاحتياجات.

---

[1] مقناني، صبرينة، نفس المرجع،ص56

[2] الشامي، أحمد محمد، المرجع السابق، ص 1258.

3 نفس المرجع، ص 1259.

4[Disponible sur internet] .WWW.WLma.org / literacy / eslintro.htm-eslcomp (consulté le mai/ 2004)

ولقد عرّف كوهلثو Kuhlthau سنة 1987 محو الأمية المعلوماتية بأنها "مزيج من المهارات المكتبية ومحو أمية الحاسب"1.أما اللجنة الرئاسية حول محو الأمية المعلوماتية، والمنبثقة عن الجمعية الأمريكية للمكتبات سنة 1989، فلقد أصدرت بيانا بالأهداف ركزت فيه على التعلم من المعلومات2.

ويقتضي محو الأمية في عصر المعلومات أن يؤسس التدريس بالقسم على مصادر عديدة بدلا من التقيد بكتاب دراسي وحيد، إنما توفير الوصول إلى كثير من المواد التي تتصف بغنى الأفكار وتتكامل مع المنهج. يقصد بذلك التكامل بين التعليم الببليوغرافي عموما وبين التدريس (الرسمي) لمقررات المنهج. أي تكامل بين دور الأستاذ ودور أمين المكتبة، بحيث يشتركان في متابعة المستفيدين وتحديد المهارات المراد تعلمها خلال مادة دراسية معينة مع تحديد نوعية محتواها الفكري والأوعية التي يتواجد بها هذا المحتوى ومواصلة متابعة الطلبة وتوجيههم خلال خطوات اكتساب المهارات المطلوبة. ولتطبيق ذلك، لا بد من إعادة النظر في العملية التعليمية إذ يعوض الاعتماد على المحاضرات والواجبات والتمارين والكتب الدراسية بعملية تعليمية تعتمد على مصادر المعلومات للتعلم. وبالفعل، فلقد عنيت المدرسة بتعليم ثقافة المعلومات لتقلل من عدم التساوي أمام الوصول إلى المعلومة الذي يترتب عنه مخاطر معتبرة 3. هذا الاهتمام ينتج أفراد متعلمون كما يقول Michel Menou (1997) 4 بصددهم، أنهم الأشخاص الذي يصبحون مستفيدون. يرجع هذا إلى محاربة الأمية المعلوماتية، وهي تشبه إذن عملية ثقافة المعلومات "Information Literacy" أو "Informacy" أكثر منها عمليات بسيطة للتحسيس كمدخل التي كونت لحد الآن معظم الأنشطة لمحاولة تكوين المستفيدين. فاستعمال وعاء فكري أمر يبدو بسيط. لكنه يتعقد إذا صاحب النص كشافات وفهارس ومستخلصات وكلمات مفتاحية. حتى أن تعليم كيفية استعمال الكتاب أصبح من الأهداف الكلاسيكية للتكوين الوثائقي التي تجاوزتها سرعة التغير التكنولوجي. فمواقع استعمال تقنيات المعلومات الإلكترونية مثل استعمال أي تقنية ترتكز على وجود ثقافة تكنولوجية لدى المستفيد. فما دامت الثقافة ناقصة، والتقنيات معقدة، فإن أبسط المستفيدين لا يعلم الحقيقة التكنولوجية والاجتماعية التي يفرض عليه محيطه مواجهتها5.

لا شك إذن، أن مفهوم محو الأمية المعلوماتية عن طريق استخدام التقنية الحديثة في التعلم مثل الكمبيوتر، لا يعني معرفة تشغيل الجهاز، بل هو أشمل من ذلك بكثير، إنه "البحث عن المعلومات واستخدام البرامج التعليمية وحفظها وكتابة التقارير والبحوث العلمية وسواها"6.

4.2. أهمية الثقافة المعلوماتية:

1 نفس المرجع.

2 الشيمي، حسني عبد الرحمان، المرجع السابق. ص 91.

3 DUPLESSIS, Pascal, L'enjeu des référentiels de compétence info documentaires dans l'éducation national, documentaliste, vol 42, n°3, 2005, p 178.

4 Ministère de l'éducation nationale de la recherche et de la technologie, Former les étudiants à la maîtrise de l'information: repères pour l'élaboration d'un programme, Paris , ministère de l'éducation nationale, 1999, p 106

5 Ibid, P 106.

6 سليمان، مبارك بن سعد، المكتبات المدرسية في الدول المتقدمة والدول العربية: نظرة تحليلية مقارنة، "عالم الكتب"، مج 25، ع 3-4، 2004، ص 262.

لقد ظهرت ثقافة المعلومات بسبب الانفجار المعلوماتي للمعلومات، والذي استدعى معرفة التعامل معها والتحكم فيها، الأمر الذي جعل مهارات ثقافة المعلومات أكثر أهمية من اي وقت مضى. وتستدعي المعلومات بما تتضمن من مهارات ومعايير الاستخدام الأخلاقي لها، واحترام قضايا الملكية الفكرية والاجتماعية التي تحيط باستخدامها. هذا، ويؤدي التحكم في استخدام المعلومات حل اي اشكال واكتشاف ،ومواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعلومات والتقنية، وتجعل من الفرد قادرا على التعلم الذاتي، ولمدى الحياة لتزوده بالمهارات الضر ورية للعمل واتخاذ القرار، والمشاركة الفاعلة داخل المجتمع[1].

5.2. النظم والمناهج التعليمية والثقافة المعلوماتية:

يتعلم الفرد من خلال القنوات الرسمية للتعليم، كما يتعلم من خلال عمليات التعلم غير الرسمية. وحتى يكون الفرد متعلما معلوماتيا، وجب تغيير مناهج تعليمه. ويتطلب منه ذلك أن يكون معتمدا على نفسه أكثر من السابق. ولن تتطور ثقافة المعلومات إلا ضمن سياق إصلاح التعليم، وإعادة البناء، والتقويم، والأهداف الوطنية، والمناهج التعليمية. فالغاية المنشودة من إدخال ثقافة المعلومات في مجال التعليم هي إتاحة الفرصة للطالب ليصبح مثقفا معلوماتيا[2].

إن النظرة المتفحصة لمناهج التعليم العربية الحالية، تكشف أنها في معظمها تعاني من نقص شديد في العديد من الجوانب الهامة التي يجب الالتفات إليها. لذلك، فهي لا زالت متخلفة عن الركب العالمي رغم وجود توجيهات ومحاولات عليا ومتعددة لإجراء تعديلات في المناهج المدرسية وتطويرها بما يتيح للأجيال القادمة القدرة على المساهمة بشكل فعال لحل المشاكل، وأن يكون قائما على التوعية المعلوماتية للأبناء، كمحاولات إدراج البرامج التعليمية على الشاشة السورية والمصرية واللبنانية، وبعض دول المغرب العربي، وإنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين ، و" اهتمام الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية اهتماما بينا للمناهج الدراسية في لبنان، والجهود المماثلة في الأردن والإمارات وغيرها من الدول العربية التي أصبحت المعلوماتية فيها مادة تدرس في المتوسط والثانوي مع وجود فرص لإدخالها في الابتدائي باعتماد تعامل التلاميذ مع أجهزة الحاسب" 3.ورغم ذلك، فإن نظم التعليم القديمة مسيطرة في معظم الدول النامية إذ أنها لا تتناسب مع حاجات مجتمع المعلومات، ولا تتيح للأغلبية العظمى من الشعب أن تتعلم وتفكر بشكل خلاق، إنما تواجه هذه الدول تحدي النوعية الأفضل للتعليم.

ومن سمات هذه النظم التعليمية التقليدية الجمود وعدم المرونة في المناهج والخطط الدراسية. ويتكون معظم محتوى هذه المناهج من معلومات ثابتة تقدم للطالب وتركز على نقل المعرفة أساسا مما أدى في كثير من الأحيان إلى حشو وتكثيف المعلومات في أذهان الطلبة أو التلاميذ دورهم فيها الحفظ للاستظهار أو للاسترجاع يوم الامتحان. بالإضافة إلى ذلك ،عدم التركيز على تنمية مهارات التعليم الذاتي والمستمر. وفي غالبية الأحيان، يكون أساس المناهج المدرسة هو الكتاب المدرسي، والاعتماد عليه في العملية التعليمية بشكل كبير دون توفير مواد تعليمية إضافية أخرى بالمكتبة تحفز الطالب على التعلم والبحث عن المزيد من المعلومات وإثرائها والمساهمة في تعليم ذاته دون قيود. وبالتالي، فهو لا يبذل قصارى جهده للتعامل مع مواد المعلومات أو المكتبة المدرسية، ومنه غياب

1 العمودي، هدى محمد، السلمي، فوزية فيصل، الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة الدراسات، ع.3، سبتمبر،2008، ص.184-185.

2دياب، مفتاح، قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات، عمان، دار صفاء،2007،ص.43.

3 التدمري، أحمد جلال، التوعية المعلوماتية في بناء شخصية الفرد منذ الطفولة.

ثقافة مكتبية. فتواصل معه الأمية المعلوماتية حتى المرحلة الجامعية لكي تعاني الجامعة وتتحمل صعوبات مخرجات التعليم الابتدائي والثانوي1.

يضاف إلى ذلك عدم كفاءة وفعالية مناهج تعليم اللغات وضعف مهارات الاتصال ومهارات استخدام الحاسب الآلي"2رغم أهميتها الكبرى في تنمية قدرات الطالب وتمكينه من التعامل مع معطيات هذا العصر.

6.2. المكتبة الجامعية والثقافة المعلوماتية:

أصدرت منظمة اليونسكو بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها المكتبية في بيان رسمي لIfla أنه على المكتبات أن لا تدعم التعليم النظامي فحسب ،بل التعليم الذاتي لمختلف الأفراد، وهذه الرسالة تتعلق بالتعليم وتنمية مهارة الوعي المعلوماتي كسبيل لتطوير الأفراد والمجتمع لأن هناك تطورات تقنية حديثة تجتاح المجتمع، بالإضافة إلى التراكم المعرفي نتيجة لضخامة ما ينشر، فضلا عن نمو التخصصات العلمية، وتطور النشاط العلمي، وأنماطه، كل ذلك من شأنه جعل ضرورة تعليم ثقافة المعلومات واستمراريتها[3].وبالتالي، تعتبر المكتبة الجامعية من أهم العوامل التي تكسب الفرد ثقافة معلوماتية من خلال ما توفره من خدمات كتكوين المستفيدين من خلال برمجة تكوين وثائقي على كيفية التحكم في مهارات وكفاءات استعمال المكتبات الجامعية، ومختلف مصادر المعلومات، والوسائل التكنولوجية، والافادة منها، وبالتالي، توفير خبرات تعليمية تشجع الطالب المتعلم على ان يصبح ماهرا أو مبدعا، فتنمي مهاراته البحثية، فيكون قادرا على تعليم نفسه بنفسه مدى الحياة. إنه التوجه الحديث للمكتبات بكل أنواعها، أي أن يشارك بأكبر قسط من العملية التعليمية[4]

3.مجهودات مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في نشر الثقافة المعلوماتية.

1.3. التعليم الالكتروني الجامعي واستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.

نشير في هذا الإطار إلى مختلف المشاريع الرقمية والمرتبطة بالتعليم العالي، وكذا الوسائل التكنولوجية التي توفرها مؤسسات التعليم العالي باعتبارها أهم الوسائل التي تساهم في نشر الثقافة المعلوماتية. لقد عمل نظام ل.م.د على توفير الوسائل الضرورية للتعليم بفضل تحديث تجهيزات المخابر، وإنشاء مراكز للتعليم المكثف للغات، وتعزيز أجهزة الاعلام الآلي، وتم تعزيز حظيرة الاعلام الآلي للمؤسسات ببرنامج ممركز خاص باقتناء الحواسيب. كما تم مرافقة إصلاح التعليم بتطوير وتعميم التكنولوجيات الحديثة للإعلام الآلي يضم تطبيقات المهن وأنظمة الاعلام الآلي للطلبة والمكتبة الالكترونية، والفيديو، إضافة إلى التعليم عن بعد ما يسمح بإنشاء موارد والحصول عليها مباشرة فور بثها إذ تسمح للمتعلم من الحصول على هذه الموارد في كل وقت، ومن أي مكان. كما أن استعمال هذه التكنولوجيا سيسهل أكثر إمكانيات التبادل والتعاون، والتأطير البيداغوجي .وتجدر الإشارة إلى أن التجارب الأولى للجزائر في مجال التعليم الالكتروني عن بعد بتجربة مؤسسة eepad وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد أول تجربة في

---

1 مقناني، صبرينة، مرجع سابق،ص.85

2 القاسمي، حيف. في البيان. [موجود على الإنترنت]. www.albayan.co.al/albayarr/1990/04/24/ray/4.htm. تمت الزيارة في جوان 2003.

3جوهري،عزت فاروق.الوعي المعلوماتي مطلب تواجد بالألفية الثالثة.زيارة يوم2016/06/15.[متاح على الخط]kaurtinfo.blogspot.com(2009/04/blogspothtml

4مقناني،صبرينة.مرجع سابق.ص.95.

ميدان التعليم الافتراضي والتي لازالت قامة تتولى الاشراف عليها جامعة التكوين المتواصل التي أنشأت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكملة لطلبتها في بعض التخصصات[1].ويعتبر مشروع ide@مشروع تكوين يجري عن بعد، يتبنى تكوين ماستر ide@المهني بهدف تزويد الأساتذة بالقدرة على إدماج تكنولوجيا الاعلام والاتصال في مهامهم البيداغوجية، ويمكنهم في نهاية مرحلة تكوينهم من تصميم وإدارة مشروع تربوي(دروس)يقدم عن بعد.[2]كما تم التوصل إلى وضع موقع للتعلم الذاتي ومحيط تعلم عن بعد مبني على قاعدة أكولاد Acolad، واختيرت هذه الأرضية التي تعتبر القطعة المحورية في نظام ide@ عبر الانترنت، إذ قام المتخصصون في هندسة التعليم عن بعد بتكييف التجربة الأوروبية للتعليم مع الواقع المحلي.[3] إذ يسمح الموقع للطلبة مراجعة دروسهم والتعلم الذاتي، فقامت بعملية تحسيسية إعلامية من خلال محاضرات وتوزيع نصوص تعلّم كيفية استعمال التعليم الافتراضي، والتعلّم الذاتي والتكوين في مجال التعليم الافتراضي في كل الجامعات[4]، وكذا إنتاج دروس وسيناريوهات تربوية، وإدخال العمل الجماعي عن بعد في مراكز البحث هذا، وتعمل الجامعة على إقامة شبكة معلومات داخلية وإلى الربط بالإنترنت لتمكين الاساتذة والطلبة من التصفح والاستفادة من المواقع العلمية التي تخدمهم، وتمنحهم فرصة الاتصال بالجامعات والمراكز البحثية على المستوى العالمي. كما تسعى إلى تجسيد المشروع المعروف بالشبكة الأكاديمية والبحثية الوطنية الخاصة بالجامعات والمراكز البحثية الموجودة على كافة التراب الوطني لتطوير خدمات الاتصال وتبادل المعلومات بين المؤسسات والمراكز البحثية[5]،الأمر الذي يساعد على تبادل الخبرات وزيادة الكفاءات المعرفية والبحثية للطالب والمؤطّر على السواء من خلال تبادل المعلومات العلمية، ما يساعد على زيادة مهارات استخدام الحاسوب، ومنها تمكينه الولوج إلى قواعد البيانات الإلكترونية، وتمكّنه من التعلّم الذاتي من مختلف المصادر .

2.3. الإصلاح بالتعليم العالي واعتماد نظام الليسانس/الماستر/الدكتوراه(ل.م.د)

إن نظام "ل.م.د" "LMD" الذي كان يعرف "بنظام 3، 5، 8"، هو نتيجة إرادة أوروبية لتطوير التعليم العالي. ويدرج نظام ل.م.د في إطار مواصلة تشييد الصرح الأوروبي. إلّا أن نظام ل.م.د يتضمن إشكالية أوسع . لقد تحوّل البحث العلمي إلى رهانات ثقافية، واقتصادية، واجتماعية. إضافة إلى أنه وبما أن الجامعة هي مصنع الباحثين، فليس كل الطلبة الذين يتخرجون باحثين. لذلك، أصبح من الضروري إجراء إصلاحات على مستوى التعليم العالي بهدف جعله أكثر فعالية ممكنة وأكثر تأقلما مع التطورات ومع احتياجات المجتمع. وقد شهدت منظومة التعليم العالي في الجزائر تطورا كميا لافتا في المؤسسات والتأطير ،والطلبة، إذ تولدت عن هذا التطور اختلالات ،والتي مردها أساسا إلى الضغط الكبير الناجم عن الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي، ما أدى بالجامعة الجزائرية أن تكون غير مواكبة بالقدر الكافي للتحولات العميقة التي عرفتها البلاد، الأمر الذي حتّم على البلاد التّسلح بالمعرفة والتحكم في التكنولوجيا. وعليه، فقد أبرزت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية معظم العوائق والحلول

1 غراف،نصر الدين، التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية: دراسة في المفاهيم والنماذج، دكتوراه علوم: علم المكتبات :جامعة قسنطينة2،2011، ص.227

2 نفس المرجع،ص.249

3 http://www.mers.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.php.

4نفس المرجع، ص.237

5نفس المرجع، ص79

والواجبات. لذلك، حددت وزارة التعليم والبحث العلمي استراتيجية لتطوير القطاع للفترة2004-2013 والتي من محاورها تطبيق إصلاح ل.م.د ليحقق تناغم مع أنظمة التعليم العالي في العالم[1].وكانت الاجراءات المرافقة لهذا النظام :

– تشجيع التكوين "مدى الحياة" للأساتذة والباحثين، والطلبة.

– ترقية وتأطير الطرائق التعليمية الحديثة عبر تعميم استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال المطبقة في التعليم(الانترنت وباقي الشبكات، والتعليم الالكتروني، والتعليم عن طريق الخط).

– تثمين الاعمال التطبيقية عبر توفر الوسائل المادية على مستوى مخابر التدرج والبحث.

– ترقية تعاون ثنائي ومتعدد الأطراف مع جامعات دولية ذي نوعية يشجع التبادلات العلمية والتكنولوجية، والثقافية على مستوى التعليم والبحث.[2].ويسعى نظام ل.م.د إلى جعل الطالب (سواء كان راغبا في عالم البحث العلمي أم لا) يجد في الجامعة المعارف ويعرف كيفية التعامل معها، وتسمح له بأن يحدد بشكل فعال موضعه في العالم المهني3.ولقد قررت الدول الموافقة على إعلان السوربون Sorbonne ما يلي: " لا بد من أن يكون لطلبتنا خصوصا، ولمجتمعنا عموما نظام تعليم عالي يوفر لهم أحسن الفرص لإيجاد الميدان الأمثل الخاص بهم". كما تبرز هذه الإصلاحات فكرة التكوين مدى الحياة، بحيث أصبح التكوين ضروريا مهنيا وشخصيا في عالم فرض فيه تطور المهارات والكفاءات المعلوماتية. وقد كانت تلك هي الانطلاقة لوضع مبادئ إصلاحات وتحديد نظام التعليم العالي وخاصة منذ 1996 من خلال تقرير Jacques Attali التي برزت نفس مبادئه في مبادئ نظام ل.م.د. وكان المرسوم قد صدر بتاريخ 2002/04/23 الخاص بالدراسات الجامعية المؤدية إلى مستوى الليسانس، والمرسوم الصادر يوم 2002/04/25 الخاص بالدبلوم الوطني والماجستير ودراسات الدكتوراه4.

وبما أن المكتبة الجامعية هي جزء من الجامعة، رغم أنه لم تصدر نصوص تنظيمية محددة بشأنها، إلا أنها معنية بهذه الإصلاحات الجذرية. ويتمثل ذلك في التكوين الوثائقي. ولقد تم التطرق إليه في مرسوم 2002/04/23 الخاص بالدراسات الليسانس، الفقرة الثانية، المادة 13. يعتمد الطالب في نظام ل.م.د على نفسه في تكوين ذاته وكسب معارفه من خلال كفاءات بحثية. الشيء الذي يفرض تكوينا على البحث عن المعلومة للطلبة وللحصول على مهارات معلوماتية. أدخل المستوى الأول5 في الدخول الجامعي 2003 في 38 مؤسسة جامعية Certificat Informatique et Internet،الذي يفترض أنه سيعمم على مجموع مؤسسات التعليم العالي للدخول الجامعي 2005، إذ تهدف هذه الشهادة إلى تحكم الطلبة في تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم العالي. لذلك، سجل التكوين على البحث الوثائقي مكانته في التكوين الجامعي، بحيث جعل المكتبة تلعب الدور الرئيسي بالجامعة من خلال العملية التعليمية بما أن الطالب مكلّف بتحضير المحاضرات إذ يعتبر الأستاذ موجه أكثر منه معلم، فالمكتبة مسؤولة عن توفير المعلومة، واقتراح طرق الوصول إليها، وخاصة من خلال التكوين الوثائقي.

1يوسف، أيمن، إصلاح التعليم العالي: الإصلاح والآفاق السياسية: دراسة ميدانية لمجموعة من الاساتذة لجامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، ماجستير: علم الاجتماع السياسي:الجزائر،2008، ص.56

2وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من 1962-2000، ص.24

[3] DUBOIS, Anne Céline, LMD et formation à la recherche documentaire en bibliothèques universitaires: rupture et continuités, Mém. d'étude: ENSSIB,2004, p 28

[4] IBID, p 35

[39]circulaire n° 2002- 106 du 30 Avril 2002 paru au B.O.N ,n° 19 , 09 /mai/ 2002.

"إلا أن هذا النظام شهد معوقات في تطبيقه دون التعليم، كافتقار أغلب الجامعات الجزائرية إلى مخابر البحث، والكتب العلمية المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم مما يجعل الطالب لا يستفيد من الوقت الممنوح له في هذا الإطار. وقلة استفادة الطالب من خدمات الاعلام الآلي والانترنت، وكذا مشكل قلة الاعلام الآلي في الأوساط الطلابية"[1].

3. 3. البرامج التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

إن المؤسسات التعليمية الجزائرية، هي كذلك تعيش أزمة مناهج وبرامج المنظومة التربوية رغم التعديلات التي تجرى عليها من حين لآخر، فهي تتصف بضعف الإمكانيات البيداغوجية، وضعف عدد ونوعية الأساتذة الأكفاء مقارنة مع تضاعف عدد المتمدرسين. ويمكن تلخيص الوضعية التعليمية بالجزائر في هذا المضمون بما أنها دولة من الدول النامية بما جاء في مرجع روزاريو دي هورويتر2 بحيث تقول أن البلدان النامية تواجه أزمة فشل التعليم النظامي ونقص الموارد وتضخم عدد المتمدرسين وانتشار الأمية وضعف نوعية التعليم مما أدى إلى عدم تحقيق التنمية الاقتصادية. وترى أن سبب ذلك يعود إلى عدم تكوين وتعويد الطفل على استعمال المكتبة والكتاب لغرس عادة القراءة لديه، ومنه حب الاستكشاف المعرفي.

يتطلب التحدي الذي نواجه اليوم إيجاد الطرق اللازمة لتسخير التكنولوجيا للقيام بتوصيل المعلومات ليرتقي التعليم إلى وضع تفاعلي مع ممارسة الحياة لمواجهة التعليم التقليدي الذي ما زال في الغالب معزولا عن الزمان والمكان، وكأن المعرفة جامدة للحفظ في الذاكرة دون أن تتأثر بمتغيرات المجتمع. فكيف يمكن أن تنجح العملية التعليمية التي لا بد أن ترتكز على إثارة الإحساس بمواقف أو مشاكل من حياة الطالب ومحاولة الإجابة على هذه المشاكل؟ وكيف يمكن أن ينجح منهاج التعليم عندما لا يشار للطالب الرجوع إلى الكتاب التعليمي حتى أنه قد لا يعجبه فوق كل ذلك؟3."أليس من الواجب حتى يمكن أن تنجح العملية التعليمية أن يكون الطلبة مزودين بمقدرة الرجوع إلى المكتبة واستخراج المعلومات المتصلة بالمشكلة التي تعترضهم من مصادرها المختلفة بالمكتبة؟"4.

4. البرامج التعليمية بمؤسسات جامعة قسنطينة2 نموذجا.

1.4. التعريف بالمجال المكاني للدراسة: جامعة قسنطينة2.

أنشئت جامعة قسنطينة2 بمرسوم تنفيذي رقم 401-11 في 28 نوفمبر 2011 ،وتم تسميتها ب"عبد الحميد مهري" بالقرار 01/14 المؤرخ في 2014/10/23.يبين مرسوم إنشاء الجامعة هيكلة وميادين كفاءات جامعة قسنطينة2،ويحدد تنظيم الجامعة ومختلف عروض التكوين بها في المستويات الثلاث، كما يحدد مخابر البحث، المشاريع وبرامج البحث الخاصة بالجامعة. كما يقدم أرقام خاصة بإمكانات الجامعة بأطرها من أساتذة باحثين والتكوين الذي توفره ،وعدد الطلبة المسجلين. توفر الجامعة التخصصات موزعة على مجموعة الهيئات العليا من كليات ومعاهد ممثلة في معهد علم المكتبات والتوثيق، ومعهد علوم وتقنيات النشاطات

1غراف، نصر الدين، التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية: دراسة في المفاهيم والنماذج، دكتوراه علوم: علم المكتبات: جامعة قسنطينة 2 ،2012 ،ص.77.

2دي هورويتر، روزاريو، محو الأمية والتنمية في العالم الثالث: ما هو إسهام المكتبات/تر، سعيدة الزغلامي في "المجلة العربية للمعلومات"، مج 14، ع 2، 1993، ص 99.

3مقناني، صبرينة، مرجع سابق.ص.86

4 محمود، عبد ربه، المكتبة والتربية: دراسة في الاستخدام التربوي للكتب والمكتبات / عبد الجليل السيد حسن، [القاهرة]، دار الفكر العربي، [د.ت]، ص 13.

البدنية والرياضية، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكلية تكنولوجيات الاعلام والاتصال، وكلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، وكلية علوم النفس وعلوم التربية[1].

2.4. تحليل البرامج التعليمية بمؤسسات جامعة قسنطينة2

تم من خلال هذا المحور تحليل مختلف البرامج أو الوحدات التي تدرس على مستوى كل الكليات، والمعاهد التي تسيرها جامعة قسنطينة2،وكذا مجهودات المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة2 في نشر الثقافة المعلوماتية.

[1] www.univ-constantine2.dz

الكلية/المعهد	عدد الأقسام	عدد التخصصات		عدد مقاييس كل التخصصات في كل مؤسسة			المجموع		مقاييس الثقافة المعلوماتية			المجموع	النسبة المئوية	
		ليسانس	ماستر	الجدع المشترك	الليسانس	ماستر		الجدع المشترك	الليسانس	ماستر				
1.معهد علم المكتبات والتوثيق	*مكتبات ومراكز المعلومات *تقنيات أرشيفية	1 1	1 1	21	78	35	134	9	27	9		45	33.58	
2. العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	*الاقتصاد *ع*تجارية *ع*التسيير	5 2 2	3 2 5	14	144	191	349	2	8	17		27	07.73	
3. تكنولوجيات الاعلام و الاتصال	*Genie logiciel *système d'information technologie web *Technologie de l'information	3	2	30	72	41	143	1	//	1		2	01.39	
4.معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	*التربية الرياضية والبدنية *التدريب الرياضي	3	2	15	62	65	142	3	//	3		6	04.22	
5. العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية	*التاريخ *فلسفة *علم اجتماع *آثار	5 3 3	4 3 4 3	47	256	50	353	2	4	8		14	03.96	

6.علوم النفس وعلوم التربية	*الأرطوفونيا *علم التربية	7	8	20	109	155	284	1	8	11	20	07.04	
المجموع	//	//		147	721	537	1405	1849		47	114	//	
المجموع	//	//					1405				114	08.11	

الوحدات المدرسة على مستوى مؤسسا جامعة قسنطينة2

المصدر: **إدارات كليات ومعاهد جامعة قسنطينة2**

يمكّن تحليل معطيات الجدول باستخلاص النتائج التالية:

1 – تشمل جامعة قسنطينة2 مجموعة من التخصصات موزعة على أقسام المعاهد والكليات ما يقارب **73** تخصص تخدم توجهات وأهداف العلوم المدرسة بها.

2 – يبلغ عدد الوحدات المدرسة بمختلف التخصصات المدرسة على مستوى الليسانس والماستر حوالي **1405** وحدة ما بين وحدات أساسية ،ووحدات استكشافية، ووحدات منهجية ،وأخرى أفقية.

3 – الوحدات المدرسة التي اعتبرناها من وجهة نظرنا على علاقة بالثقافة المعلوماتية بشكل مباشر وغير مباشر هي الوحدات المنهجية والتي يسميها البعض بوحدات التفكير والاتصال، وهي عبارة عن مواد مشتركة تعطي معارف خاصة بالإعلام الالي والمنهجية العلمية لإعداد البحث العلمي، وكذا الوحدات التي توفر معارف خاصة بكيفيات البحث عن المعلومة العلمية والتقنية مهما كانت تسمية هذه الوحدات. لذا، ندرج تسمية الوحدات في كل التخصصات باستثناء وحدات معهد علم المكتبات والتوثيق.

4 – تسميات الوحدات المعنية هي:

الاعلام الآلي– دعم منهجي وبيداغوجي للبحث– نظرية ومنهجية البحث– منهجية البحث – منهجية البحث في التربية – معالجة آلية للمعطيات– التدريب في البحث – منهجية البحث العلمي – مدخل للبحث – أنظمة المعلومات – مراحل البحث – البحث عن المعلومات وإنتاجها – البحث في العلوم الانسانية– معالجة وتحليل المعطيات– الاتصال ووسائل الاعلام – الاعلام والاتصال– منهجية البحث في علم النفس – تقنيات البحث – منهجية وتقنيات جمع المعطيات – مناهج البحث التاريخي– طرق وتقنيات جمع المعطيات– المنهجية العلمية– معالجة المعطيات بواسطة الاعلام– تكنولوجيا الاتصال والتوثيق – نظريات البحث – منهجية وتقنيات البحث– أخلاقيات وتطبيقات البحث – منهجية إعداد المذكرة – نظريات الاتصال.

وبالتالي، يبلغ عدد تسميات الوحدات المدرسة حسب تسمياتها وليس على أساس تكرارها أو تنوعها في كل التخصصات عدا علم المكتبات **29** وحدة تهتم بإدراج الثقافة المعلوماتية ضمن تكوين الطلبة سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال معارف تخص استخدام الوسائل التكنولوجية "كالإعلام الآلي"، "ومنهجية البحث العلمي" باعتبارها وحدات مكملة ، وهي قليلة بالنظر للعدد الكلي للوحدات المتبقية المدرسة بالجامعة والتي تبلغ **1405** وحدة.

5 – يبلغ عدد الوحدات المرتبطة بالثقافة المعلوماتية **114** وحدة أي بنسبة **08.11 %** من العدد الكلي.

6 – يتضح جليا أن المؤسسة التي يتوفر بها أكبر عدد من الوحدات المرتبطة بالثقافة المعلوماتية هي معهد علم المكتبات والتوثيق، حيث بلغ عدد الوحدات المدرسة بالمعهد بـ **134** وحدة، أما الوحدات المرتبطة بالثقافة المعلوماتية فعددها **45** على مجموع **134** وحدة مدرسة بالمعهد اي بنسبة **33.58 %** ،والأمر منطقي بالنظر لطبيعة التخصص وأهدافه التي تركز على جمع ومعالجة وإيصال المعلومة، وكذا نشر الثقافة المعلوماتية .وعليه، ندرج مختلف الوحدات المدرسة في معهد علم المكتبات ،والتي توفر معارف للمستفيدين ،وهي وحدات التكوين الموزعة في الجدع المشترك ،وسنوات الليسانس والماستر، وحسب محتوياتها، فهي توفر معارف خاصة بالبحث عن المعلومة ،ومهارات استخدام مصادر المعلومات، وكيفيات الوصول إلى المعلومات بشكل مباشر وغير مباشر: –مدخل للمناهج الببليوغرافية. — لغات توثيقية – مناهج البحث – البحث الوثائقي — الإعلام الآلي — التحليل الوثائقي – منهجية البحث في الانترنت – استراتيجيات البحث على الانترنت – الوصول الحر – تكوين المستفيدين – مدخل للمناهج الببليوغرافية – البحث الوثائقي – مكانز – مناهج البحث في الانترنت – أدوات البحث – استراتيجية البحث في الانترنت – تكوين المستفيدين – منهجية البحث عن المعلومات – التربية المعلوماتية والتكنولوجية للمستفيدين – التحكم في المهارات المعلوماتية – تصنيف الأرشيف – المؤسسات الأرشيفية عبر الويب – الببلوغرافيا المتخصصة – المكانز – مناهج البحث في علم المكتبات – مدخل للإعلام الآلي – الببلوغرافيا المحسبة – البحث الببليوغرافي المحسب – الوسائط والويب – إعلام آلي – البرمجيات الوثائقية – تربص تطبيقي – ببليوغرافيا متخصصة – مناهج البحث – إعلام آلي – التكشيف – لغة وبنية الوثيقة الرقمية – الوصول الحر – إعلام آلي – منهجية – السمعي بصري والوسائط الرقمية – منهجية – الأرشيف السمعي بصري – إعلام آلي–

أما الوحدات الموجهة بشكل مباشر وواضح لنشر الثقافة المعلوماتية، فعددها عشرة، وتشمل: التربية المعلوماتية والتكنولوجية للمستفيدين – التحكم في المهارات المعلوماتية – منهجية البحث عن المعلومات – تكوين المستفيدين – البحث الببليوغرافي المحسب – مناهج البحث – استراتيجية البحث في الانترنت – استراتيجية البحث في الانترنت – البحث الوثائقي – مناهج البحث في علم المكتبات. وإذا تم حساب نسبة الوحدات الدقيقة المباشرة على العدد الكلي للوحدات المتبقية في تخصص علوم المكتبات والتوثيق نجدها تبلغ **06.45 %**،وهي نسبة غير قليلة لأنه من غير الممكن تعلم مهارات البحث دون تعلم مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية ومنهجية البحث، وبالتالي، فهي وحدات مهمة ومكملة.

7 – تعتبر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ثاني مؤسسة تدرس **27** وحدة مرتبط بالثقافة المعلوماتية على مجموع وحدات هذه الكلية (**349**) أي بنسبة **07.73** %، لتليها كلية علوم النفس وعلوم التربية بـ**20** وحدة خاصة بالثقافة المعلوماتية على مجموع وحدات تخصصات علوم النفس(**284**) بنسبة **07.04**%وهي الكلية التي بها أكثر عدد من الوحدات الخاصة بالثقافة والمتنوعة حسب تسمياتها مقارنة بالتخصصات الاخرى. أما معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية فتبلغ وحداتها **142** وحدة، ويبلغ عدد الوحدات الخاصة بالثقافة المعلوماتية (**6**) أي بنسبة **04.22%**. ورغم كبر كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية التي يبلغ عدد وحداتها **353** ، أما عدد وحدات الثقافة المعلوماتية **14** أي بنسبة قليلة وهي **03.96%**، لتحتل كلية تكنولوجيات الاعلام والاتصال (**143**) وحدة ،أما وحدات الثقافة المعلوماتية فعددها **2** بنسبة **01.39 %** فالتخصص يركز **على** التقنية .

8 – تعتبر وحدتي "منهجية البحث"، و"الاعلام الآلي" الوحدتين الأكثر تواجدا في كل التخصصات الأخرى.

5. مجهودات المكتبة المركزية و مكتبة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية لجامعة قسنطينة2 في نشر الثقافة المعلوماتية.

تجدر الإشارة إلى أن قطاع المكتبات بالتعليم العالي، والذي يشهد شوطا معتبرا في عصرنته بإدخال التكنولوجيا الحديثة في مختلف أنشطة المكتبات وخدماتها، حيث أصبحت تعتمد على النظم الآلية ورقمنة أرصدتها، وإتاحتها عبر الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعيةRIBU في إطار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ضمن مشروع MEDA TEMPUS،الأمر الذي يثري المحتوى التعليمي الرقمي ويشجع على البحث المحسب ، وبالتالي اكتساب مهارات بحثية تقليدية كانت أم إلكترونية. من جهة أخرى، وفي إطار الاتفاقية بين المكتبة المركزية ومكتبة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية لجامعة قسنطينة2، والنظام الوطني للتوثيق على الخط والتي بموجبها يضمن النظام الوطني للتوثيق عن بعد القيام بدورات تدريبية دوريا مرة أو مرتين في السنة الجامعية ولقد شملت هذه الدورات التدريبية على عدة نقاط منها:

1- إعطاء لمحة وجيزة عن النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وعن المؤسسة الأم التي يتبعها .

2- تعريف الطالب بأهم الخدمات التي يوفرها هذا النظام.

3- فتح حسابات آنية للمشتركين الجدد.

4- الإجابة على بعض التساؤلات التي قد تعتري المستفيد الذي له حساب مسبقا .

5- تدريب الطالب على كيفية البحث والتنقيب داخل قواعد البيانات كل حسب تخصصه .

وأخيرا أهم عنصر هو كسر حاجز الخوف لدى بعض الطلبة الذين ليس لهم احتكاك دائم بالحواسيب وكيفية استعمالها .

وبالتالي، تلقن هذه الدورات للأساتذة والطلبة استراتيجية البحث السليمة التي تمكن من استرجاع الوثائق أو المعلومات التي تلبي حاجات المستفيدين، وتمكنهم من كيفية البحث واستغلال قواعد وبنوك المعلومات الأجنبية ذات السمعة العلمية العالمية. يقوم ممثلين عن هذه القواعد على غرار Taylor and Francisو Scopus وCairn تحت إشراف النظام الوطني للتوثيق على الخط بتسطير برنامج تدريبي على شكل محاضرات مع تطبيقات توضيحية مصحوبة بوسائل العرض البصرية كالرسوم التوضيحية، وصفحات ومواقع قواعد البيانات التي تعطي فكرة حول استخدامها. توزع على المكونين أدلة تشرح محتويات هذه القواعد. كما يتم في آخر الدورة تقييم آراء المكونين حول هذه الدورات، ومعرفة مدى استفادتهم من الشروحات والتوضيحات المقدّمة[1].

تساهم هذه البرامج التكوينية في الرقي، وتمكّن الجامعة من تحقيق أهدافها خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي فتح المجال أمام المكتبيين والمكوّنين، وإمدادهم ببدائل ووسائل للتدريب لإعداد المستفيد المتمكّن من التعامل الواعي والعلمي مع المادة المعرفية بناء على برامج تكوينية مستقلة.

ومنه، كل هذه المشاريع من شأنها لعب دور بارز في نشر الثقافة المعلوماتية في الوسط الجامعي والبحثي.

6. نتائج الدراسة.

بعد إعطاء فكرة عن المجهودات التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي من خلال النظام التعليمي المعتمد، ومبادرات التعليم الالكتروني، وتأثيراتها على تكوّن الثقافة المعلوماتية، وكذا مجهودات المكتبات الجامعية، تتضح مجموعة من المؤشرات الدالة على ذلك مثل:

[1] إدارة المكتبة المركزية.

1 – تعميم التكنولوجيات الحديثة واستخداماتها ما يسهّل التعلم الذاتي والمستمر الذي يؤدّي حتما إلى تطوير مهارات البحث عن المعلومات أو الثقافة المعلوماتية.

2 – لمؤسسات التعليم العالي تجارب متعددة في مجال التعليم الالكتروني والافتراضي، إذ يوفر محتويات تعلّم ذاتي يستطيع الطالب الوصول إليها ، والتفاعل معها ، وتمكّنه من مهارات استخدام الحاسوب ، ومهارات استخدام قواعد البيانات الالكترونية والمنصات التعليمية.

3 – تعمل مؤسسات التعليم العالي على إقامة شبكات معلومات داخلية، والربط بالإنترنت.

4 – تكوين الأطر البشرية على استعمال التعليم الافتراضي والتعلم الذاتي.

5 – إقامة شبكات بحثية.

6 – توفير مكتبات إلكترونية ووسائل تكنولوجية تعليمية حديثة.

7– محاولة إدراج بعض الوحدات الهادفة إلى تعلّم مهارات منهجية البحث الوثائقي وكيفيات الوصول إلى المعلومات وهذا في أغلبية التخصصات وإن كان غير كافية.

8 – يعتبر معهد علم المكتبات أكثر مؤسسات التعليم العالي تعمل على نشر الثقافة المعلوماتية لحصولها على أكبر نسبة مئوية للوحدات في هذا الإطار.

ولكن تحليل معطيات الواقع تشير إلى العديد من المعيقات التي تعرقل مدى نشر الثقافة المعلوماتية في مؤسسات التعليم العالي منها:

1 – نقص برمجة الوحدات المنهجية عموما في الكثير من التخصصات، إذ نجد وحدتين فقط مرتبطتين بالإعلام الآلي والمنهجية وليست معممة في كل التخصصات.

2 – بالرغم من اقتراح تخصص علم المكتبات مجموعة من الوحدات التي تخدم الثقافة المعلوماتية، إلاّ أنها غير مواكبة للتطورات العلمية الحديثة الحاصلة في التخصص بكفاية، إذ تغيب معارف تخص بعض المهارات التكنولوجية الحديثة في عملية البحث عن المعلومات لنقص تكوين الأطر المكوّنة في هذا المجال، مما يجعل الثقافة المعلوماتية لدى الكوادر البشرية تتجاوزها التطورات المتسارعة.

3 – بالرغم من برمجة الحصص التطبيقية للطلبة إلا إنها تعتبر غير كافية، الأمر الذي يجعل من معارف الطلبة نظرية أكثر منها عملية ولا تساعد الطالب على اكتساب المهارات العملية المطلوبة.

4 – بعد تقييم نظام ل.م.د الذي اعتمدته الجامعات الجزائرية والذي يهدف إلى التعلّم الذاتي والمستمر من خلال استخدام أرصدة المكتبات عموما، والالكترونية خصوصا، الأمر الذي ينجم عنه كسب ثقافة معلوماتية، اتضح أن هناك ضعف الاستعداد لتبني هذا النظام، نظرا لضعف تجهيز بيئة العمل من مختلف الجوانب، الأمر الذي انجر عنه العديد من النقائص والعراقيل كضعف البنية التحتية الخاصة "بالمكتبات وقاعات الانترنت بشكل كافي.

5– كثافة الوحدات التي تتطلب إعداد عمل للتقييم أين يجد الطالب نفسه رهن الأعمال المفروضة عليه، ولا يمكنه القيام بأعمال إضافية تنمي مهاراته واهتماماته البحثية".[1]

1قموح، ناجية ، بودربان، عزالدين، بوخالفة، خديجة، التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر في ضوء نظام ل.م.د، أعمال الملتقى الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،26-27 نوفمبر2013. ج1، المدينة المنورة ،ص.ص.711-730

6 – غياب قوانين رسمية تفرض تدريس مقياس التكوين الوثائقي وتقييمه بامتحانات في كل التخصصات في مؤسسات التعليم العالي على غرار الجامعات الغربية.

7 – عدم وعي الأساتذة الباحثين بأهمية التكوين على كيفيات البحث عن المعلومات بما أنهم المسؤولين عن اقتراح محتويات البرامج التعليمية على مستوى اللجان العلمية.

7. خاتمة

لقد أظهرت الدراسة المجهودات التي تبذلها الجامعات الجزائرية فيما يخص نشر الثقافة المعلوماتية من خلال نشر التكنولوجيا الحديثة، وتعميم التعليم الالكتروني والافتراضي، وكذا من خلال النظام التعليمي المعتمد، والبرامج والوحدات المدرسة بها من جهة، وإبراز دور المكتبات الجامعية في نشر الثقافة المعلوماتية من جهة أخرى. إذ يبرز جليا أن مؤسسات التعليم العالي بادرت فعليا إلى الاهتمام بهذه القضية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أنها تبقى غير كافية بالنظر للمعيقات التي يواجهها تطبيق نظام ل.م.د، وعدم توفر المحيط الملائم لنجاح هذا النظام، ونقص الوسائل التكنولوجية الحديثة، وعدم الرقمنة الكلية للمكتبات الجامعية، وكذا عدم احتواء الوحدات الدراسية بكفاية لمواد التكوين الوثائقي، هي عراقيل حالت دون جعل الطالب مثقفا معلوماتيا. كما أن المكتبات الجامعية تبرمج بها حصص تدريبية يشرف عليها النظام الوطني للتوثيق على الخط، إلا أنه يلاحظ غياب الدور الفعلي المنظم والدوري للمكتبات في حدّ ذاتها في برمجة الدورات التدريبية للمستفيدين. وعليه، يتضح أن المبادرات لا ترتقي إلى المستوى المطلوب لنشر الثقافة المعلوماتية التي تواكب التطورات الحديثة. لذلك، يمكن القول، أنه بات من الضروري الاسراع في التحضير الجيد لها بتدريب الطلبة والأساتذة ، والاسراع في محاربة الأمية المعلوماتية في المؤسسات التعليمية، وإعداد البنى التحتية من شبكات محلية ووطنية تربط مختلف الأطراف المساهمة في العملية التعليمية لإتاحة فرص التعلم والبحث الذاتي، ومنه تطوير الثقافة المعلوماتية.

8.قائمة المراجع

1. CHEVILLOTTE , S. (2004). Creating Knowledge. *BBF*, *49*(1), 71-79.
2. DUPLESSIS, P. (2005). L'enjeu des référentiels de compétence info documentaires dans l'éducation national. *Documentaliste*.
3. دي هورويتز، ر.، & تر. الزغلامي، س. (1993). محو الأمية والتنمية في العالم الثالث: ما هو إسهام المكتبات. *"المجلة العربية للمعلومات"* .
4. العمودي، هـ. م.، & السلمي، ف. ف. (2008). ا الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، . *مجلة دراسات*.
5. سليمان، م. ب. س. (2004). "المكتبات المدرسية في الدول المتقدمة والدول العربية: نظرة تحليلية مقارنة " . *عالم الكتب*
6. غراف، ن. ا. (2011). *التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية: دراسة في المفاهيم والنماذج* (Thèse de Doctorat). جامعة قسنطينة2، قسنطينة.
7. أيمن، ي. (2008). *.إصلاح التعليم العالي: الإصلاح والآفاق السياسية.: دراسة ميدانية لمجموعة من الاساتذة* (Thèse de Magister). جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر.
8. HELEN, H. (2000). *,,Development of information literacy*. ALA.

9. قموح، ن.، بودربان، ع.، & بوخالفة، خ. (2013). *مهنة المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية*. قُدِّم في التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر في ضوء نظام ل.م.د.، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية.

10. Ministère de l'éducation nationale de la recherche, M. de l'éducation nationale de la recherche. (1999). . *Former les étudiants à la maîtrise de l'information: repères pour l'élaboration d'un programme*. paris: Ministère de l'éducation nationale de la recherche et de la technologie.

11. مقناني، ص. (2006). *التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة، دكتوراه علوم: علم المكتبات* (Thèse de Doctorat). جامعة قسنطينة2، قسنطينة.

12. Association des bibliothécaires français, A. des bibliothécaires français. (2003). *Le métier du bibliothécaire*. France: electr, Ed du cercl.

13. DUBOIS, A. C. (2004). *LMD et formation à la recherche documentaire en bibliothèques universitaires: rupture et continuités.* (Thèse de maîtrise). ENSSIB, ليون فرنس.

14. محمود، ع. ر.، & حسن، ع. ا. (2000). *المكتبة والتربية: دراسة في الاستخدام التربوي للكتب والمكتبات*. القاهرة: دار الفكر العربي.

15. الشامي، ا. م. (2001). *الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: إنجليزي – عربي*. مصر: المكتبة الاكاديمية.

16. القاسمي، ح. (1990، أبريل 24). البيان . استرجع في 2 يونيو، 2003، من ww.albayan.co.al/albayarr/1990/04/24/ray/4.htm.

17. BERNHARD, P. (2000). La formation à l'usage de l'information; un atout dans l'enseignement supérieur, un état de la question. *Documentation Et bibliothèques*, 63-78.

18. دياب، م. (2007). *قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات*. عمان: دار صفاء.

19. التدمري، أ. ج. (2000). *التوعية المعلوماتية في بناء شخصية الفرد منذ الطفولة*. د.م: د.ن.

20. جوهري، ع. ف. (2009، أبريل 1). الوعي المعلوماتي مطلب تواجد بالألفية الثالثة . استرجع في 15 يونيو، 2016، من kaurtinfo.blogspot.com(2009/04/blogspothtml

21. HELEN, H. (2000, 1 يناير). Development of information literacy . استرجع في 26 يوليو، 2016، من http// :ala.org.au./alia2000/proceeding/helen

22. COTE, J. pierre,. (1995). *Actes du colloque de l'ABCDEF*. قُدِّم في Conclusion et synthèse, Québec.

23. بدير، ج. ي. (2009). *اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة*. عمان: دار كنوز المعرفة.